فوره الاشرف شيخا في مدرسته فباشرها مدة ثم تركها وولي مدرسة
الشيخونية ثم تركها ايضا وله تصانيف منها شرح الهداية والتحرير
في اصول الفقه مات في رمضان سنة احدى وسبعين وثمانمائة
كذا ذكره السيوطي في حسن المحاضرة اقول وقد بقي له من المولفات
كتاب السايرة في التوحيد ومناقبه كثيرة شهيرة وقد صلي
عليه قاضي القضاة سعد الدين الديري الحنفي ودفن في القرافة
في تربة ابن عطا الله السكندري وقد بلغ السبعين وكانت
جنازته حافلة سالني اي طلب مني يقال ساله كذا وعن
كذا وفي كذا بمعنى سوالا وسالة ومسالة ويقال سال يسال ك
خاف يخاف كذا في القاموس بعض الغزا فاعل سال والغزا جمع
غزي بوزن فعيل من الغز ماخوذ من انكسار الفقار بتقديم
الفا على القاف وهو الظهر الذي لا يبقى مع انكساره قدرة اي
المحتاجين من طلبة العلم بيان للغزا جمع طالب ككتبة جمع
كاتب وسحرة جمع ساحر ونقه جمع فاذف من طلبه طلبا بالتحريك
وتطلبه واطلبه كافتعل حاول وجوده واخذه والمراد المتمكون
في تحصيله وانا على جناح سفر اي على جانب وطريق سفر
والجناح في الاصل للطاير كاليد للانسان والجمع اجنحة ففيه
استعارة بالكناية وذلك انه شبه السفر بطاير له جناح تشبيها
مضمرا في النفس واثبت له شيا من لوازم المشبه به تخييلا
ان اكتب الجملة في تاويل مصدر مفعول سالني اي كتابة او في كتابة
على ما تقدم له اي لاجله مقدمة من قدم اللازم بمعنى تقدم اي
تتقدم منه بنفسه فليس في دالها على هذا الا الكسر او المتعدي
فيجوز في دالها الفتح والكسر فبالكسر اسم فاعل بمعنى انها متقدمة

لغيرها

لغيرها من اعتني بها وفهم معناها على غيره من اقرانه واسناد
التقديم اليها مجاز اذ المقدم في الحقيقة انما هو الموفقة المترتبة
على ممارستها فهو من قبيل المجاز العقلي وبالفتح اسم
مفعول بمعنى انها مقدمة على غيرها من الكتب لما اشتملت
عليه مما يقتضي تقديمها فتقديمها لا بجعل جاعل بل بالاستحقاق
الذاتي والكسر هو المختار قال في القاموس قدم القوم
كنصر قدما وقدوما وقدمهم واستقدمهم تقدمهم ومقدمة
الجيش وقال غيره مقدمة القوم سابقتهم ومنه مقدمة الجيش
الذين يتقدمون بالتثقيل اسم فاعل ومقدمة الكتاب مثله
وفي الاصطلاح هي الالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة
على ما اختاره سيد المحققين في احكام الصلاة من فرايضها
وواجباتها وسننها وادابها وشروطها وما يتبع ذلك من بيان
اوقاتها وغير ذلك مما اشتملت عليه المقدمة سهلة الانقياد
حال من المقدمة ولا يخفى ما في قوله سهلة الانقياد من الاستعارة
فانه شبه مقدمته بشخص مطيع لكل ما يومر به فشبهه مضمرا
في النفس استعارة بالكناية واثبات الانقياد تخييل والمعنى
انها تفيد الاحكام بسهولة وقرب الى فهم من غير القار ولا
غرابة في الالفاظ كما ينبيه قوله واضحة اي بينة ومكشوفة
د المراد اي ما يراد منها من المسايل الفقهية يستفيد منها كل مرتاد
اي كل طالب في المصباح وارتاد الرجل الشي طلبه وراده يروده
زيادا مثله انتهى وارتاد الكلام بمعنى راده ومنه حديث عثمان
كانا يبدان لغذا الطعام نتناله ويروب مرتاد ومنه اذا بال احدكم
فليرتد لبوله اي فان النفس تميل الى تحصيل الفايدة بسهولة

Copyright © King Saud University